

## مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة دمشق

أ. بشار مصطفى الأفيوني

### الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في قسم تعليم اللغة العربية في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق، والتعرف إلى ترتيب نصوص الكتاب حسب درجة مقروئيتها. وقد اعتمدت الدراسة على اختبار التتمة من أجل تحقيق هدفها، وقد طُبّق الاختبار على ثلاثة نصوص من الكتاب، وتم توزيع الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (٤٥) متعلماً ومتعلمة من متعلمي المستوى المتوسط الأدنى في البرنامج المذكور. وقد كشفت نتائج الدراسة أن إجابات المتعلمين على اختبار التتمة كانت في المستوى التعليمي للنصوص الثلاثة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن النصوص القرائية كانت متدرجةً وفق مستوى المقروئية.

• مدرس لغة عربية لغير الناطقين بها في جامعة دمشق - المعهد العالي للغات - قسم تعليم اللغة العربية.

## Abstract

The present study aimed to measure the readability level of the pre- intermediate book of the teaching Arabic to non-native speakers program in the Department of Arabic language teaching at the Higher Institute of Languages of Damascus University, and to identify the order of the book's texts according to their readability degree . The study was based on the cloze test in order to achieve its goal. The test has been applied on three texts of the book and has been distributed on a random sample of (٤٥) learners of the pre-intermediate level in the program.

The results of the study revealed that the learners' answers on the completion test matched the educational level of the three texts. The study results also showed that the reading texts were graded according to the level of readability.

## مقدمة

قد أوصى المربون بالعناية والاهتمام بالكتاب المدرسي لكونه من أهمّ موادّ التعليم، فالكتاب تبقى له مكانته المتفردة في العملية التعليمية. ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسيّ من أهمّ الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس. ومن هنا فإن الكتاب يجب أن يخضع لمبدأ الاستمرارية ليتماشى مع نضج المتعلمين ومستواهم من حيث الأسلوب والمادة العلمية والثقافية، فهو مكتوب لمرحلة معينة وقارئ محدد (نجات، ٢٠٠٠، ٣١).

بالانتقال إلى حقل تعليم اللغات وتعلمها، وخاصة البرامج القائمة على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبالوقوف على المواد التعليمية في الكتب المقررة، نلاحظ الحاجة الماسة إلى وجود مواد تعليمية مبنية على أسس لغوية وتربوية سليمة؛ تلبى المهارات اللغوية الأربعة.

من المعلوم أن المهارات اللغوية تنقسم إلى أربع مهارات: القراءة، والاستماع والكتابة والكلام، منها مهارتان تعرفيتان، ومهارتان إنتاجيتان. فالقراءة والاستماع، مهارتان تعرفيتان، والكلام والكتابة مهارتان إنتاجيتان. وإذا أردنا التفصيل في مهارة القراءة نجد أنها تتكون من مجموعة كبيرة من المهارات الفرعية التي يستخدمها القارئ أثناء تعامله مع النص؛ مثلاً: التعرف على الرموز المكتوبة، والتقاط معاني المفردات والجمل، وفهم التراكيب اللغوية المختلفة، والتعرف على طريقة تنظيم النص، واستخدام المعلومات العامة وغيرها. وحتى يتمكن الطالب من فهم وتذكر المعلومات والأفكار الموجودة صراحة أو ضمناً في النص المقروء، لا بد له أن يكون قادراً على تطبيق تلك

مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... أ .بشار الأفيوني

المهارات في عملية القراءة . فالقراءة إذن تعرّف وفهمّ ونقدّ وتفاعل.  
(طعيمة، ١٧٥، ١٩٨٩).

لذا لا بد أن تكون هذه العملية فاعلة من أجل الحصول على فهم أعلى، ولكي تكون هذه العملية فاعلة لا بد أن يكون هناك توافق بين النص المقروء والقارئ، ولقياس هذا التوافق لا بد من أداة موضوعية تكشف هذه العلاقة بين القارئ والمقروء، وهي التي سميت بـ (المقروئية).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها :

إن أي كتاب تعليمي يستدعي التقييم والتطوير المستمرين، وكتاب المتوسط الأدنى ، كباقي الكتب التعليمية ، يتم تدريسه في برنامج تعليم اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية من المعهد العالي للغات، وهذا الكتاب يستدعي التقييم عن طريق إجراء دراسات تقويمية تكشف عن مستوى مقروئته عند متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، والوقوف على درجة ملاءمته لهم، وعلى مدى مواكبته لمعايير الكتب المدرسية المنهجية، وهذا ينسجم مع متطلبات تطوير المناهج التي تنادي بها كتب التربية ، مما دفع الباحث إلى النظر في هذه الموضوعات بعين الأهمية والاعتبار. فقد لاحظ الباحث كونه مدرساً في البرنامج المذكور انسجام المتعلمين مع بعض نصوص الكتاب، ونفورهم من بعضها الآخر، فأثر أن يقوم بدراسة تكشف عن السبب الذي يقف وراء هذه المشكلة التي تواجه المتعلمين. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تكمن في معرفة مدى مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى ، ومدى ملاءمته لمتعلمي المستوى من حيث التدرج العلمي للنصوص الواردة فيه في ضوء المقروئية.

هذا وتهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

٢٠٤ العربية للناطقين بغيرها العدد السادس عشر يونيو ٢٠١٣م

- ما مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب المستوى المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق؟
- هل النصوص القرائية في كتاب المستوى المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق متدرجة في موقعها حسب درجة مقروئيتها؟

### أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة في ضوء نتائجها بإعادة النظر في النصوص التي لا تتناسب ومستويات المتعلمين، وقد تسهم الدراسة في تقديم التغذية الراجعة للقائمين على إعداد المناهج في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من حيث مناسبة مقروئية النصوص لمستوى المتعلمين، وقدرتهم على استيعابها.

### حدود الدراسة :

- اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد مستوى مقروئية كتاب المستوى المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق، وذلك من خلال قياس مقروئية ثلاث نصوص قرائية، ولم تدخل هذه الدراسة في مجال التدريبات وأساليب التدريس والأنشطة.
- اقتصرت الدراسة على عينة من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المستوى المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق.

## مصطلحات الدراسة :

### • المقروئية (readability)

تعرف المقروئية في معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي بأنها "كيفية قراءة وفهم النصوص المكتوبة بسهولة، وتعتمد على عوامل كثيرة منها عدد الكلمات الجديدة ، ومدى صعوبة التراكيب المستخدمة ، ومتوسط طول الجمل". (ريتشاردز، وآخرون، ٢٠٠٧، ٥٦٠).

وعرفها دافيسون بأنها " تقدير الصعوبة التي يواجهها القارئ في مستوى معين من المهارات في القراءة للنص المكتوب " (Davisen, ١٩٩٠, P٣٦٢))  
والتعريف الإجرائي للمقروئية هو: المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم الطلبة للنصوص القرائية في المستوى المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات، وتقاس بمتوسط عدد الاسترجاعات الصحيحة من قبل الطلبة للكلمات المحذوفة من النص وفق اختبار كلوز.

### • صيغ المقروئية:

عرف كلير (Klare, ١٩٨٢, p ١٥٢) الصيغة أو المعادلة بقوله: " أداة تنبؤية تستخدم في حساب متغيرات الكلمة والجملة في قطعة مكتوبة، وذلك لتوفير مؤشر كمي وموضوعي لمستوى الصعوبة ". وقد اعتمده الباحث تعريفاً إجرائياً.

### • اختبار كلوز (cloze test):

أداة تستخدم لقياس مستوى مقروئية المادة التعليمية، ويمكن تصنيف المستجيبين بناءً على نتائجهم إلى ثلاثة مستويات: المستوى المستقل، والتعليمي، والإحباطي.

• كتاب المتوسط الأدنى:

كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق.

## الدراسات السابقة:

لقد نالت عملية تقويم المواد التعليمية اهتمام كثير من التربويين، وذلك بإعداد دراسات محلية وعربية وأجنبية حول عملية تقويم المواد التعليمية في المناهج الدراسية، وكثيراً ما كانوا يعتمدون في عملية التقويم هذه على قياس مقروئية تلك المواد، بغية الوقوف على نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف وتلافيها. ونذكر من هذه الدراسات:

دراسة جونسون (Johnson ، ١٩٨٦):

### *The Elteets of word Frequency, sentence length and sentence structure on the readability of two college texbook pressages*

" آثار تردد الكلمة، وطول الجملة، وتركيبها في مقروئية نصوص جامعية مقررة "

وهدفت إلى تقرير ثلاثة عوامل أسلوبية في مقروئية كتاب مقرر، والعوامل الأسلوبية هي: طول الجملة، وتركيبها، وتردد الكلمة، وكان هدفها أن تقيس مدى تأثير تلك العوامل منفردة أو مجتمعة، في مقروئية نصين مكونين من (١٠٠٠) كلمة مأخوذة من كتب جامعية مقررة، يظل فيها محتوى المادة دون تغيير، وقد وجد باحثون آخرون أن تردد الكلمة، وطول الجملة مرتبطان مع صعوبة نصوص معدة لطلبة صغار، وكان هدف الباحثة هنا تقرير مدى

مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... أ. بشار الأفيوني

مسؤولية تركيب الجملة عن صعوبة الكتب المقررة للطلبة الكبار، ولحساب آثار العوامل الأسلوبية المذكورة في مقروئية كتب مقررة، وقد أعيدت كتابة نصين مقتطفين من كتب جامعية بجمل أقصر، وبكلمات مألوفة متكررة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) طالب، وقد قورن متوسط علامات النصوص الأصلية بالبدايل النصوية التي أعيدت كتابتها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن النصين البديلين أسهل عندما كتبا بكلمات مألوفة ، وجمل قصيرة، وتراكيب غير معقدة.
- أن النصين البديلين أسهل عند إعادة كتابتهما وفقاً لعامل واحد منفرد، أو مجتمع مع العوامل الأخرى.

دراسة جدعان (١٩٨٩)

(مستوى مقروئية نصوص المطالعة التكوينية المقررة للصف الخامس الابتدائي). في المملكة الأردنية الهاشمية.

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما درجة مقروئية نصوص اللغة العربية الخاصة بالمطالعة للصف الخامس الأساسي؟
- هل النصوص التكوينية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي متدرجة وفق مقروئيتها؟

وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية مؤلفة من (٦٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الخامس، واختارت خمسة نصوص من الكتاب بشكل عشوائي،



واستخدمت اختبار التتمة في قياس المقروئية. وكشفت نتائج الدراسة أن نصوص كتاب المطالعة المقررة مناسبة من حيث مقروئيتها، حيث كانت درجة المقروئية (٦٣،٤) للنصوص مجتمعة، وقد توزع الطلاب حسب اختبار كلوز(٧٦)، (٥٠٪) عند المستوى المستقل، و (٠٣، ٢٢٪) عند المستوى التعليمي، و (٢، ٢٧٪) عند المستوى الإحباطي. مما يعني أن الكتاب يناسب (٧٩، ٧٢٪) من الطلبة. وكانت نصوص المطالعة غير متدرجة في صعوبتها وبحاجة إلى إعادة ترتيب لتتدرج من السهل إلى الصعب.

دراسة عبيدات (١٩٨٩) : (دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي قديماً ( الثاني ثانوي حالياً) ". في المملكة الأردنية الهاشمية

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الكتاب المذكور للكشف عن نقاط القوة والضعف فيه، وركزت الدراسة على ستة أقسام: الخصائص العامة للكتاب، ومدى إشراكية الكتاب للطالب، ومستوى مقروئية الكتاب، وطبيعة محتوى الكتاب، والوسائل التعليمية في الكتاب، والأسئلة التقويمية فيه. وتم تحديد مجموعة من المعايير للإجابة عن كل قسم من هذه الأقسام، حيث قام بتحليل القسم الأول، وذلك للوقوف على الخصائص العامة لشكل الكتاب وتأليفه، واستخدم صيغة (ROMEY) لتحليل القسم الثاني وذلك لقياس مدى إشراكية الكتاب للطالب. واستخدم اختبار التتمة في قياس مقروئية الكتاب، وأعد استبانة مؤلفة من (٦٠) فقرة، ووزعت على عينة الدراسة التي ضمت (١٠٠) معلم ومعلمة من الذين يقومون بتدريس الكتاب. وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- الكتاب يحرم الطالب من فرصة المشاركة.
- الكتاب لا يساعد الطالب على التعلم الذاتي.

- لا ينمي التفكير العلمي، وروح البحث والاستقصاء.
- الأسئلة التقويمية في الكتاب ترتبط بأهدافه ومحتواه وتناسب مستوى إدراك الطلبة، لكنها لا تنمي التفكير الإبداعي عند الطلبة.

#### دراسة النقرش (١٩٩١): (مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف

السادس الأساسي) في المملكة الأردنية الهاشمية.

هدفت من خلالها إلى قياس مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي، والكشف عن تدرج نصوص القراءة حسب درجة صعوبتها في الكتاب، وكذلك اختلاف مقروئية النصوص في الكتاب باختلاف الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة محافظة إربد، واختارت أربعة نصوص بطريقة عشوائية منتظمة من كتاب اللغة العربية، ومن ثم استخدمت الباحثة اختبار كلوز للتعرف على مستوى مقروئية النصوص، وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

- أن مستوى نصوص الكتاب مناسبة للطلبة في درجة مقروئيتها.
- توصلت الدراسة إلى أن النصوص في الكتاب لم تكن مرتبة حسب درجة مقروئيتها.
- أن درجة مقروئية النصوص لا تختلف باختلاف جنس القارئ.

#### دراسة تشانج سونج وياجر (١٩٩٣):

(Readability levels of the science textbook most used in secondary schools)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مقروئية كتب العلوم المستخدمة في مدارس المرحلة العليا، ومدارس المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من تسعة نصوص أخذت عشوائياً من الكتب المقررة، وقد استخدم الباحثان لقياس مقروئية الكتب معادلة فراي ( fry ) ومعادلة (raygor) وتوصلت الدراسة إلى أن كتب المدارس في المرحلة الابتدائية لم تتجاوز مستوى المقروئية المناسب لطلبة تلك المرحلة ما عدا كتاباً واحداً، أما بالنسبة لكتب المرحلة العليا فقد توصلت الدراسة إلى أن كتب الكيمياء والفيزياء تجاوزت مستوى المقروئية المناسب لمستوى طلبة المرحلة العليا، بينما كتب الأحياء لم تتجاوز ذلك المستوى.

دراسة إسماعيل (١٩٩٥): (قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي في دولة البحرين).

هدفت إلى قياس مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الأول الإعدادي في دولة البحرين، فقد قام الباحث باختيار ستة نصوص من النصوص القرائية في الكتاب موضوع الدراسة، وطبق الباحث على عينة الدراسة اختبار التتمة، فقد ضمت العينة (٤٩١) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وقعت النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي في دولة البحرين في المستوى الإحباطي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0,05$ ) في درجة مقروئية النصوص تبعاً لاختلاف جنس الطالب لصالح الإناث.
- عدم تدرج النصوص القرائية في الكتاب المقرر حسب درجة مقروئيتها.

### دراسة سليمان (٢٠٠٢): (مستوى مقروئية الكتاب التعليمي لدى طلبة الصف

السادس الأساسي في محافظة نابلس).

هدفت إلى تحديد مستوى مقروئية الكتاب التعليمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، وتحقيقاً لذلك، اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، بحيث تكونت من (٦٠٨) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي من المدارس التابعة لمحافظة نابلس، واختارت ستة نصوص من موضوعات الكتاب المقرر بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة الإجراء الكلوذي لقياس مستوى مقروئية تلك النصوص، واستخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل نص، وكانت النتائج جيدة بالنسبة للنصوص الدينية والقصصية، ومتوسطة للنصوص التربوية، ومقبولة للنصوص العلمية والسياسية والثقافية، واستخدمت الدراسة اختبار سيداك للمقارنة الثنائية بين المتوسطات الحسابية، إذ حصلت النصوص القصصية على أعلى تمثيل، تليها النصوص الدينية، ثم الاجتماعية، وكانت نتائج النصوص العلمية والسياسية والثقافية متساوية تقريباً لمستوى المقروئية. وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أظهرت نتائج الاختبار أن النصوص متدرجة في مقروئيتها.
- نصوص كتاب المطالعة المقرر مناسبة من حيث درجة مقروئيتها للطلبة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المقروئية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

### دراسة المومني (٢٠١١): (مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع

الأساسي في الأردن).

هدفت إلى قياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف الرابع الأساسي في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئية، وكذلك التعرف إلى ترتيب نصوص الكتاب حسب درجة مقروئيتها، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار كلوز على ثلاثة من نصوص الكتاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٢) طالب و(١٤٢) طالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي، وقد اختيرت عشوائياً من أربع مدارس من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في محافظة إربد، وقد كشفت نتائج الدراسة ما يلي:

• أن أداء الطلبة على اختبار كلوز يقع في المستوى الإحباطي للنصوص الثلاثة.

• تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في درجة مقروئية نصين من النصوص الثلاثة تُعزى لأثر جنس الطالب القارئ لصالح الإناث.

• عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في مقروئية أحد النصوص تعزى لجنس الطالب القارئ.

• أن النصوص القرائية في الكتاب متدرجة وفق مستوى مقروئيتها.

وقد خلص الباحث من استعراضه الدراسات السابقة إلى ما يلي:

- اعتماد أغلب الدراسات السابقة في قياس درجة المقروئية على اختبار التتمة، وهذا ما يبرر استخدام هذا الاختبار في الدراسة الحالية.
- هناك أهمية كبيرة لدراسة مستوى مقروئية الكتب في مختلف المراحل.

- أغلب النتائج كانت تشير إلى تدني مستوى المقروئية في النصوص موضوع الدراسة. وكذلك أشارت بعض النتائج إلى عدم ترتيب تلك النصوص التعليمية حسب درجة مقروئيتها.
- وجود علاقة بين المقروئية وعدد من المتغيرات اللغوية، كطول الكلمة، وطول الجملة، والتركيب النحوي، ونسبة الكلمات غير المألوفة.

### المقروئية Readability :

لقد انتشر مصطلح المقروئية في أربعينيات القرن العشرين بالجامعات الأمريكية؛ لتحليل وتقويم المستوى اللغوي لمواد الاتصال، وألفت في سبيل الاستخدام العلمي لها معادلات كثيرة سميت بمعادلات المقروئية Readability Formula وذلك في ضوء خصائص اللغة الانجليزية ، وبدأ يشيع هذا المصطلح في التربية العربية في ستينيات القرن العشرين (طعيمة، ٢٠٠٤، ٥٢٩) ومصطلح المقروئية يستخدم حديثا في الدلالة على وضوح الخط أو المادة المقروءة، وسهولة القراءة الراجعة إلى ميل القارئ للمادة المكتوبة وشغفه بها، وسهولة الفهم أو الاستيعاب الراجعة إلى أسلوب الكتابة ( بوقحوص، واسماعيل، ٢٠٠١، ١١٣).

ويرى هاريسون أن المقروئية تعتمد على عاملين الأول يتعلق بالقارئ ، والثاني يتعلق بالمادة المقروءة، أما ما يتعلق بالقارئ فتتمثل بالقدرة اللغوية للقارئ، ودفاعيته نحو تعلم نص معين واهتمامه به، وأما العوامل المتعلقة بالمادة المقروءة، فتكمن في النص اللغوي من خلال المفردات التي تعد الأكثر أهمية في تحديد صعوبة المادة المقروءة أو سهولتها، ويتم قياس المقروئية من حيث درجة شيوعتها في المادة المكتوبة أو المادة المسموعة، وتقاس بعدد المرات التي وردت فيها في الكتب،

مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... أ. بشار الأفيوني

وكذلك طول المفردة وقصرها، ويقاس طول المفردة بعدد حروفها أو عدد مقاطعها المكونة لها، وكلما زادت هذه الحروف أو المقاطع زادت الصعوبة. وكذلك من العوامل المهمة في تحديد صعوبة المادة المقروءة أو سهولتها تركيب الجملة من حيث طول وترتيب الكلمات في الجملة، كالتقديم والتأخير والزيادة والحذف، فكلما كانت الجملة قليلة الكلمات كانت أكثر سهولة، كما أن ترتيب الكلمات في الجملة يحدد مدى صعوبتها أو سهولتها، فكلما زاد تعقيد تركيب الجملة صعب استيعابها، مما يؤدي إلى هبوط مستوى مقروئيتها. (Harrison، ١٩٨٤، ٢٧).

وللمقروئية ثلاثة مستويات كما جاءت عند هاريسون (Harrison) وهي:

**المستوى المستقل:** وفيه يحصل المتعلم على درجة ٦٠٪ فما فوق في الاختبار المعد لقياس المقروئية، وفي هذا المستوى يستطيع المتعلم فهم النص دون مساعدة المعلم.

**المستوى التعليمي:** وفيه يحصل المتعلم على درجة بين ٤٠٪ - ٦٠٪ في الاختبار المعد لقياس المقروئية، وفي هذا المستوى يستطيع المتعلم فهم النص بمساعدة المعلم.

**المستوى الإحباطي:** وفيه يحصل المتعلم على درجة أقل من ٤٠٪ في الاختبار المعد لقياس المقروئية، وفي هذا المستوى لا يستطيع المتعلم فهم النص حتى بمساعدة المعلم.

ولقياس درجة المقروئية في المواد التعليمية هناك مجموعة من أدوات القياس نذكر منها مايلي:

### صيغ (معادلات) المقروئية: Readability formulas

تتطلب هذه الطريقة اختيار نص وتحليله في ضوء عدد من المتغيرات اللغوية التي تمثل مستوى صعوبة النص، وتعد هذه المعادلات من أكثر طرق قياس المقروئية قبولاً، وهي سهلة التطبيق لكن من عيوبها أنها لا تمثل التفاعل بين النص والقارئ، ولا تستطيع قياس المقروئية في وضعها الطبيعي، لأنها تعتمد على النص ذاته ( مومني، ومومني، ٢٠١١، ٥٦٣).

### أسلوب الأحكام:

وهو من أكثر الأساليب استخداماً في قياس المقروئية، بحيث يعتمد على الأحكام في تقدير مقروئية المادة التعليمية من خلال استناده إلى أحكام مجموعة من الحكماء، كالكتاب، والناشرون، والمعلمون، وهذا الأسلوب لا يحتاج وقتاً أو جهداً في تطبيقه، إلا أن هذا الأسلوب ينطوي على عدة مشكلات تتمثل في صحة هذه الأحكام ومدى ثباتها (جرادق، صوايا، ١٩٨٠، ٩٥).

### اختبارات الاستيعاب:

تقوم هذه الاختبارات على اختيار عينة من نصوص المواد التعليمية ممثلة لتلك المواد المراد قياس مقروئيتها، ويكون الاختيار عشوائياً، ويتم تطبيق الاختبارات الاستيعابية، ولا بد أن تتصف هذه الاختبارات بالصدق والثبات، وبعد التطبيق تحسب متوسطات درجات الطلبة في الاختبارات، وتكون تلك المتوسطات دالة على مستوى مقروئية هذه النصوص (مومني، ومومني، ٢٠١١، ٥٦٣).

### اختبار التتمة: (Kloze)

لقد كان ويلسون تايلور أول من أدخل نظام العمل بالأسئلة التي تتطلب إتماماً منتظماً في الاختبار عام ١٩٥٣. وقد أُطلق عليه اسم البند المغلق (Kloze)



المأخوذ من كلمة ((Closer) والتي تعبر عن أحد قوانين الإدراك في نظرية الجشلت. ومؤدى هذا القانون ببساطة هو أن في الطبيعة البشرية ميلاً إلى إكمال ما نقص من أشكال بمجرد رؤيتها.. (محمد، ١٩٨٩، ٢١١). وقد عرف تايلور اختبار التتمة بأنه اقتباس من رسالة معينة من مرسل ما (كاتباً أو متحدثاً) مع تغيير أنماطها اللغوية، وذلك بحذف أجزاء منها ثم تقديمها لبعض المتلقين، وقيامهم بإكمال هذه الأنماط اللغوية، ومحاولة إعادة النص لصورته الأولى (طعيمة، ١٩٨٥:٣٦٦). وفي هذا الاختبار يقدم إلى المتعلم نص محذوف بعض كلماته وفق نظام معين، ثم يكلف بأن يملأ الفراغات، ويمثل مجموع الإجابات الصحيحة درجة المتعلم، وفي حالات قياس المقروئية يؤخذ متوسط الدرجات كمؤشر لسهولة النص أو صعوبته. وتستخدم اختبارات التتمة للمتحدثين باللغة من أهلها، ولغير أهلها كمؤشرات على استعمال المفردات، والقدرة على القراءة (المقروئية)، وكذلك في الاختبارات الخاصة بالكفاية اللغوية" (Alfi, ١٩٨٠, P١٧)).

### إجراءات الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة بالنسبة للكتاب من نصوص الكتاب المقرر القرائية جميعها في المستوى المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق، وكانت عينة الدراسة بالنسبة للنصوص ثلاثة نصوص قرائية اختيرت بشكل عشوائي منتظم، وتكون مجتمع الدراسة بالنسبة للمتعلمين من متعلمي المستوى ذاته في عام (٢٠١٠) في الدورات السابعة والثامنة والتاسعة، والبالغ عددهم (٣٦٥) موزعين على ست

مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... أ. بشار الأفيوني

شعب، واختار الباحث عينة الدراسة بشكل عشوائي وبلغت العينة (٤٥) متعلماً ومتعلمة.

## أداة الدراسة:

لقد استخدم الباحث اختبار التتمة (Cloze) مقياساً لتحديد مستوى مقروئية النصوص القرائية، وذلك لكونه من أفضل الأساليب المتاحة لقياس المقروئية، ولأنه يعتمد بشكل رئيسي على المقدرة القرائية والفهم، ونظراً لما يتصف به من درجات الصدق والموضوعية، وسهولة تطبيقه، وتوفيره للوقت والجهد.

## إعداد الاختبار:

تم إعداد اختبار كلوز بالاستفادة من الدراسات السابقة وفق الخطوات التالية:

- اختيار النصوص اختياراً عشوائياً منتظماً.
- حذف سبع كلمة في النص، مع استثناء عدد من الكلمات التي تمثل الجملة الأولى في النص، وتم ترك الجملة الأخيرة في النص من أجل المساعدة في فهم النص.
- طباعة الاختبارات مع مراعاة :
  - وضع الفراغات متساوية الطول مكان الكلمات المحذوفة، كي لا يوحي طول الفراغ بالكلمة المحذوفة.
  - تطابق النصوص مع نصوص الكتاب من حيث الشكل والتصميم.

- قراءة الإرشادات وقراءة النص أمام المتعلمين، والطلب منهم ملء الفراغات بما يناسبها حسب السياق بحيث يكتمل المعنى، وأعطوا الوقت الكافي للإجابة (٣٥) دقيقة لكل نص وقد تم تحديد الوقت من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.

## صدق الاختبار وثباته :

عرض الاختبار على مجموعة من المختصين للتأكد من صدقه، وهم ثلاثة من مشرفي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وثلاثة من مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها في البرنامج ممن يدرسون الكتاب موضوع الدراسة. وطلب إليهم الحكم على تمثيل النصوص الثلاثة لنصوص الكتاب. وقد أجمع المحكمون على صدق التمثيل لنصوص الكتاب. هذا وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٨) متعلماً ومتعلمةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار ولتحديد الزمن اللازم للإجابة عن كل نص من قبل المتعلمين، فكان معدل الزمن للاختبار لكل اختبار (٣٥) دقيقة. وقد تم حساب دلالات الاستقرار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على هذه العينة بفاصل زمني مقداره أسبوعان، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وأشارت النتائج إلى أن معاملات استقرار النصوص الثلاثة ( ٠,٧٣ - ٠,٨٧ - ٠,٧٧ )، وتعتبر معاملات الاستقرار مقبولة لإجراء الدراسة.

والجدول رقم (١) يبين تلك النتيجة:

### الجدول رقم (١)

#### معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاختبار التتمة على العينة

معامل ارتباط بيرسون بالإعادة	النص
٠,٧٣	من الأمويون؟
٠,٧٧	هل سيموت البحر الميت؟
٠,٨٧	من أين نبدأ التغيير؟

### إجراء الاختبار وتصحيحه :

لقد أجري الاختبار في الدورات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من عام (٢٠١١)، وقد أشرف الباحث نفسه على تطبيقه، وتم التأكد من تقديم التعليمات وتطبيقها، وبعد الانتهاء من إجراء الاختبار تم التصحيح بالشكل الآتي:

- احتساب درجتين للإجابة المتطابقة مع الإجابة الأصلية، دون النظر في الأخطاء الكتابية.
- احتساب درجة واحدة للإجابة المناسبة للسياق.
- أعطيت الإجابة الخاطئة صفراً، وكذلك الفراغ الذي لم يُملأ.

### المعالجة الإحصائية :

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لعدد المتعلمين، ودرجاتهم في كل مستوى من مستويات المقروئية.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

### • نتائج السؤال الأول:

"ما مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب المستوى المتوسط

الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي

للغات بجامعة دمشق؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم توزيع عينة الدراسة في اختبار المقروئية إلى المستويات الثلاثة المستقل والتعليمي والإحباطي، على الاختبار ككل، وعلى كل نص من النصوص. وذلك مبيناً في الجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٢)

النسبة المئوية	عدد المتعلمين	المستوى	الدرس
%١١,١١	٥	مستقل	من الأمويون؟
%٣٧,٧٧	١٧	تعليمي	
%٥١,١١	٢٣	محبط	
%٤,٤٤	٢	مستقل	هل سيموت البحر الميت؟
%٤٠	١٨	تعليمي	
%٥٥,٥٥	٢٥	محبط	
%٨,٨٨	٤	مستقل	من أين بدأ التغيير؟
%٣١,١١	١٤	تعليمي	
%٦٠	٢٧	محبط	
%٨,١٤	مستقل	الاختبارات مجتمعة	
%٣٦,٢٩	تعليمي		
%٥٥,٥٥	محبط		

وتبين من الجدول رقم (٢) أن (٥٥,٥٥ %) من المتعلمين عينة الدراسة كان مستوى مقروئيتهم من نوع المحبط، وأن (٣٦,٢٩ %) منهم كان مستوى مقروئيتهم من نوع التعليمي، و ( ٨,١٤ %) منهم كان مستوى مقروئيتهم من نوع المستقل، ويجمع نسبة المتعلمين في المستويين المستقل والتعليمي نجد أن نسبة المقروئية بالنسبة للكتاب قد بلغت (٤٤,٤٣ %) وهي نسبة متوسطة نوعاً ما وتقع في المستوى التعليمي، وبالتالي نصوص الكتاب تناسب (٤٤,٤٣ %) من متعلمي هذا المستوى، بينما لا تناسب (٥٥,٥٥ %) من المتعلمين الذين أعد لهم الكتاب. وهذه النتيجة ربما خالفت ما كان يسعى إليه معدو الكتاب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى غياب الأداة الموضوعية في قياس مستوى مناسبة النصوص للمستوى اللغوي ولو اعتمد معدو الكتاب على هذه الأداة لما كانت النتيجة السابقة.

إن مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فيه شيء من الصعوبة؛ نظراً لاختلاف منهج الدراسة مع الدراسات السابقة، وكذلك مجتمع الدراسة، ولكن على كل الأحوال، فنتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج دراسة كل من (دراسة جدعان ١٩٨٩، ودراسة النقرش ١٩٩١، ودراسة سليمان ٢٠٠٢) بحيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن الكتب المدرسية التي أجريت عليها تلك الدراسات حققت درجة مقروئية مناسبة لمستوى الطلاب الذين أعدت لهم هذه الكتب. لكنها اختلفت مع ما توصلت إليه كل من (دراسة داود ١٩٧٩، ودراسة عبيدات ١٩٨٩، ودراسة جينانجيلو وكابلان ١٩٩٢، ودراسة إسماعيل ١٩٩٥، ودراسة المومني ٢٠١١) فجميع نتائج هذه الدراسات أشارت إلى تدني مستوى مقروئية

مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... أ. بشار الأفيوني

الكتاب المقرر، حيث يقع مستوى مقروئية الكتب عينة الدراسة في المستوى الإحباطي.

• نتائج السؤال الثاني ونصه:

"هل النصوص القرائية في كتاب المستوى المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق متدرجة في موقعها حسب درجة مقروئيتها؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج درجة مقروئية كل نص من النصوص الثلاثة، وكان المتوسط الحسابي المثوي ممثلاً لدرجات المتعلمين، وتم ترتيب تلك النصوص حسب ورودها بالكتاب، وكذلك وفق درجة مقروئيتها، والجدول رقم (٣) يوضح هذه النتيجة:

الجدول رقم (٣)

النص	درجة المقروئية	ترتيب النص حسب وروده في وحدات الكتاب	ترتيب النص حسب درجة المقروئية
من الأمويون؟	%٤٨,٨٨	٢	١
هل سيموت البحر الميت؟	%٤٤,٤٤	٤	٢
من أين بدأ التغيير؟	%٤٠	٦	٣

يشير الجدول السابق إلى أن النصوص الثلاثة مرتبة حسب درجة مقروئيتها، فقد كان الترتيب في الكتاب متوافقاً مع الترتيب وفق درجة المقروئية للنصوص، فقد كان نص (من الأمويون؟) النص الثاني في الكتاب، ونص (هل سيموت

البحر الميت؟) النص الرابع في الكتاب، ونص (من أين سنبدأ التغيير؟) النص السادس في الكتاب.

ويعد الباحث هذه النتيجة نتيجةً منطقيّةً وسليمةً، فيجب تقديم النصوص في الكتاب من السهل إلى الصعب، من أجل نقل الخبرات الأسهل إلى الخبرات الأصعب، فعملية التعليم والتعلم عملية تراكمية، وتعتمد مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد. وبالتالي فالنصوص مرتبة حسب درجة صعوبتها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من (دراسة سليمان ٢٠٠٢، و المومني ٢٠١١) فنتائج هاتين الدراستين أشارت إلى تدرج النصوص في الكتب المقررة حسب درجة المقروئية. وخالفت كلاً من (دراسة النقرش ١٩٩١، ودراسة جدعان ١٩٨٩، ودراسة إسماعيل ١٩٩٥) فجميع نتائجها أشارت إلى عدم تدرج النصوص القرائية حسب درجة مقروئيتها.

## التوصيات

بناء على نتيجة الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها حول (اختبار التتمة)، واستخدامه كمعيار لقياس صعوبة النصوص القرائية.
- إمكانية استخدام اختبار التتمة مقياساً يساعد في تحديد المستويات اللغوية عند المتعلمين في امتحانات تحديد المستوى اللغوي، الذي يتقدم إليه المتعلم قبل انخراطه في البرنامج.
- لا بد من بناء النصوص القرائية في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حسب الأسس التربوية السليمة.



## المقترحات

- إن قياس درجة المقروئية للنصوص القرائية وغيرها من المواد التعليمية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأمور المهمة والضرورية لنجاح تلك البرامج، فيقترب الباحث بإجراء دراسات مماثلة على المواد التعليمية في المستويات اللغوية المختلفة؛ للمساهمة في رفع فاعلية تلك المواد.
- أن تعاد الدراسة الحالية، باستخدام صيغ أو معادلات أخرى للتنبؤ بمقروئيتها، وللتحقق من صدقها وثباتها.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية:

- إسماعيل، علي.(١٩٩٥). قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي في دولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.
- بوقحوص، خالد أحمد واسماعيل علي ابراهيم.(٢٠٠١). قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ١٩، قطر.
- جاك سي ريتشاردن، جون پلاث، هايدي پلاث، سي. إن. كاندلين.(٢٠٠٧). معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة: محمود فهمي حجازي ورشدي أحمد طعيمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة ط١، مصر.
- جدعان، نهلة عبد الحفيظ (١٩٨٩). مستوى مقروئية نصوص المطالعة التكوينية المقررة للصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- جرادق، مراد وصوايا، لميا.(١٩٨٠). العوامل المؤثرة في مقروئية كتب الرياضيات، دراسات، العدد ٧، المجلد ٢، ص ص ٩١ - ١٠٦.
- داود، عبد الكريم.(١٩٧٩). قياس مقروئية كتاب قراءتي للصف الخامس الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الأول، جامعة بغداد، العراق.

- دعنا، عبلة.(١٩٨٨). مقروئية كتب العلوم لصفوف المرحلة الابتدائية العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سليمان، إقبال عبد القادر.(٢٠٠٢). مستوى مقروئية الكتاب التعليمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- طعيمة، رشدي.(١٩٨٥). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- محمد، محمد عبد الخالق.(١٩٨٩). اختبارات اللغة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- المومني، عبد اللطيف والمومني، محمد.(٢٠١١). مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد ٣ و٤، ص ص ٥٥٧- ٥٨٨.
- نجادات، زكي.(٢٠٠٠). مقروئية كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- النقرش، خولة.(١٩٩١). مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

## المراجع الأجنبية :

- Alfi, M, Yassen ".*Distorted legibility for testing English as a foreign Language* ,Unpublished Doctoral disseration. Indiana Univ." Bloomington, August ١٩٨٠ .
- Chiang-Soong, B. and Yager, R., (١٩٩٣ : *Readability levels of the science textbook most used in secondary schools* , School Science and Mathematics, vol.٩٣, No.١.
- Davison, A. (١٩٩٠). Readability and Reading levels in Walbery, J and Haertel, D (EDs). *Internatioal Encyclopedia of Educational Evaluation*(p٣٦٢-٣٦٤).New York: pergamon press.
- Harrison,C.(١٩٨٤). *Readability in the classroo* London, Cambridge University pres s.
- Johnson, linda lee,(١٩٨٦), " *The Elteets of word Frequency, sentence length and sentence structure on the readability of two college texbook pressages*", Dissertation Abstracts Intarnational.
- Klare, G.(١٩٨٤). *Readability in Pearson. P. David Hard book of Reading*. New York: Longman.

## الملحق رقم ١ - النصوص المختارة من الكتاب

### من الأمويون؟؟

بعد نهاية عهد الخلفاء الراشدين الأربعة، جاء الأمويون إلى الحكم، فمن هم الأمويون؟

سميت الدولة الأموية نسبةً إلى بني أمية، وهي أسرة عربية حكمت الدولة الإسلامية منذ سنة ٦٦١ ميلادية، أول خلفائها معاوية بن أبي سفيان الذي حوّل نظام الحكم إلى وراثي، ونقل عاصمة الخلافة الإسلامية إلى دمشق.



كانت الدولة الإسلامية مُرْدَهْرَة في تلك الفترة، في مجالات الثقافة والسياسة والعلوم، وتَمَّت ترجمة العديد من الكتب عن الأمم الأخرى، كما

ازدهرت علوم الدين واللغة والأدب والفلسفة والكيمياء والطب والفلك والموسيقى والعمارة، فبنى الأمويون المدن والمكتبات والحمامات والجوامع،

كالجامع الأموي، والقصور، كقصر الحير الغربي، الذي توجد واجهته في المتحف الوطني بدمشق. كما عرفوا فنّ الزخرفة الإسلامية، فصاروا يُزيّنون بُيوتهم وقصورهم وجوامعهم على طريقتهم التي



تأثرت بفضن الزخرفة عند الرومان، لأن العرب اختلطوا بالشعوب الأخرى، فتعرفوا على ثقافتهم واستفادوا من حضاراتهم القديمة، وهكذا أصبحت الزراعة والصناعة متطورتين، كصناعة النسيج والورق والسفن. وقد وصل

الأمويون إلى إسبانيا (الأندلس)، وكان عبد الرحمن الداخل أول من دخلها،  
فهناك أسس الوجود العربي في أوروبا.  
ظلّ الحكم الأموي تسعين سنة تقريباً، وعندما انتهت الدولة الأموية سنة ٧٥٠  
ميلادية، بدأت الدولة العباسية.  
كان أشهر الخلفاء الأمويين: عبد الملك بن مروان، ومروان بن الحكم، وعمر  
بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك.

## هل سيموت البحر الميت؟



إذا كنتم تريدون أن تذهبوا إلى البحر الميت  
وتستفيدوا من قدرة مياهه على العلاج، فمن  
الأفضل أن تفعلوا هذا بسرعة، لأنّ العلماء  
يتوقعون أن يختفي تماماً من الوجود خلال  
خمسين أو مئة سنة!

بالإضافة إلى الفوائد الطبية والعلاجية

المعروفة لمياه البحر الميت، من المعروف أنّ البحر الميت هو النقطة الأكثر  
انخفاضاً على سطح كوكب الأرض. وتعد مياهه الأكثر ملوحة في العالم،  
فيطفو السباحون على سطحه دون أي تعب، وتقتل الملوحة العالية كل أشكال  
الكائنات الحية التي تأتي إليه من المياه التي تصب فيه.

تراجع مستوى مياه البحر الميت، الذي كان يعرف عند العرب قديماً باسم  
"بحيرة لوط"، من ٣٩٠ متراً تحت سطح البحر في عام ١٩٣٠، إلى ٤١٤ متراً في عام  
١٩٩٩.

كما يحذّر العلماء من أنّ مساحة البحر الميت قد ضاقت كثيراً، وأنّ حجم  
مياهه يتراجع سنوياً بمقدار متر مكعب<sup>٣</sup> تقريباً.

ومشكلة جفاف البحر الميت ليست جديدة، فقد حذرت الحكومة الأردنية ووكالات دولية مرات كثيرة من أنّ البحر الميت يزداد انخفاضاً مع مرور الوقت. كما حذرت وكالة الفضاء الأوروبية في دراسة لها عن البحر الميت من هذه المشكلة، ومن أنّها تصبح أخطر مع مرور الوقت. لقد عاش البحر الميت خمسة بلايين سنة، وبينما يعتقد بعض العلماء أنّه لن يختفي من الوجود ولن يجف تماماً، يعتقد البعض الآخر أنّه سيختفي دون عودة. والسؤال هنا: هل سيستطيع أولادنا وأحفادنا أن يقرؤوا الجريدة أو يتناولوا كأساً من العصير على سطح البحر الميت دون تعب؟ وهل ستبقى السباحة في البحر الميت علاجاً للعديد من الأمراض؟



## من أين نبدأ التغيير؟

بدأت وزارة التربية السورية مشروعاً لتعديل المناهج التعليمية وتطويرها، وللمرة



الأولى تشارك الجمعيات الأهلية في مشروع حكومي بهذه الأهمية، فقد وافقت الوزارة على مشاركة أعضاء من جمعية "المبادرة الاجتماعية" مع لجان الوزارة من أجل إنجاز هذا المشروع.

وقد تم إدخال عدة تغييرات على بعض مناهج

التعليم في سورية منذ عدة سنوات، فدخلت اللغة الإنجليزية

منذ الصف الأول الابتدائي، وأصبحت دراسة اللغتين

الإنجليزية والفرنسية إلزامية بعد أن كانت اختيارية، وتم

إلغاء مادة التربية

العسكرية.



وتسعى الجمعية إلى

تحقيق أهدافها الاجتماعية من خلال تغيير

المناهج التربوية، بحيث تظهر صورة المرأة

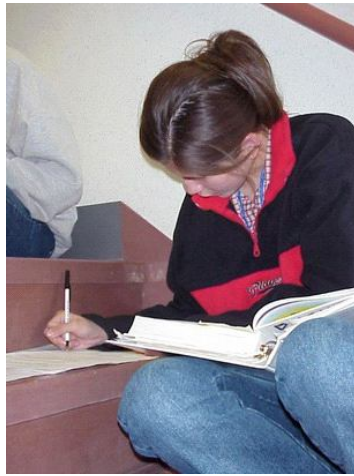
بشكل يختلف عن الصورة النمطية السلبية

الموجودة في مناهجنا، من أجل التأكيد على

فكرة الشراكة بين الرجل والمرأة في التنمية

الاجتماعية، لأن التربية هي أهم وسيلة

لتغيير التقاليد الاجتماعية السيئة.





وقد تم التأكيد على عدد من الأفكار لإدخالها في المناهج الجديدة، كحقوق المواطنة في مادة التربية القومية، وأهمية دور المرأة في المجتمعات في مادة الفلسفة، والتركيز على الصحة الإنجابية والتربية الجنسية في مادة العلوم، وفي مادة التاريخ التركيز على دور النساء في تاريخنا بشكل أوسع.

وقد أقامت وزارة التربية عدة ورشات عمل حول طريقة تطوير المناهج للمواد كلها، من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، بالمعايير الدولية التي أخذت بها الكثير من الدول المتقدمة. وسيكون هناك تعاون مع عدد من الخبراء العالميين والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الألكسو) والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاييسيسكو).

ومن المتوقع أن تدخل المناهج الجديدة في العملية التعليمية بعد الانتهاء من العمل في وضع المعايير الوطنية خلال العام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

## الملحق رقم ( ٢ )

### اختبارات التتمة

#### الاختبار رقم ( ١ )

املا الفراغ بالكلمة المناسبة للسياق مدة الاختبار (٣٥) دقيقة

بعد نهاية عهد الخلفاء الراشدين الأربعة، جاء الأمويون إلى الحكم، فمن هم الأمويون؟

سميت الدولة ..... نسبةً إلى بني أمية، وهي أسرة عربية .....  
الدولة الإسلامية منذ سنة ٦٦١ ميلادية، أول ..... معاوية بن أبي  
سفيان الذي حوّل نظام الحكم إلى وراثي، ونقل عاصمة الخلافة الإسلامية  
إلى .....

كانت الدولة الإسلامية مُزدهرة في تلك الفترة، ..... مجالات الثقافة  
والسياسة والعلوم، وتّمت ترجمة العديد ..... الكتب عن الأمم الأخرى،  
كما ازدهرت علوم ..... واللغة والأدب والفلسفة والكيمياء والطب  
والفلك والموسيقى و.....، فبنى الأمويون المدن والمكتبات والحمامات  
والجوامع، كالجامع ..... والقصور، كقصر الحير الغربي، الذي  
توجد واجهته ..... المتحف الوطني بدمشق. كما عرفوا فنّ  
الزخرفة.....، فصاروا يُزيّنون بيوتهم وقصورهم وجوامعهم على  
طريقتهم ..... تأثرت بفنون الزخرفة عند الرومان، لأن العرب .....  
بالشعوب الأخرى، فتعرفوا على ثقافتهم واستفادوا من ..... القديمة،  
وهكذا أصبحت الزراعة والصناعة متطورتين، كصناعة ..... والورق

والسفن. وقد وصل الأمويون إلى إسبانيا (الأندلس)، وكان عبد الرحمن الداخل أول من دخلها، فهناك أسس الوجود العربي في أوروبا. ظلّ الحكم ..... تسعين سنة تقريباً، وعندما انتهت الدولة الأموية ..... ٧٥٠ ميلادية، بدأت الدولة العباسية. كان أشهر الخلفاء .....: عبد الملك بن مروان، ومروان بن الحكم، وعمر ..... عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك.

## الاختبار رقم (٢)

املاً الفراغ بالكلمة المناسبة للسياق مدة الاختبار (٣٥) دقيقة

إذا كنتم تريدون أن تذهبوا إلى البحر الميت وتستفيدوا من قدرة مياهه على العلاج، فمن الأفضل أن تفعلوا هذا ..... ، لأنّ العلماء يتوقعون أن يختفي تماماً من ..... خلال خمسين أو مئة سنة!

بالإضافة إلى الفوائد ..... والعلاجية المعروفة لمياه البحر الميت ، من المعروف ..... البحر الميت هو النقطة الأكثر انخفاضاً على ..... كوكب الأرض. وتعد مياهه الأكثر ملوحة في .....، فيطفو السباحون على سطحه دون أي تعب، و..... الملوحة العالية كل أشكال الكائنات الحية التي تأتي إليه من المياه التي تصب فيه.

تراجع مستوى ..... البحر الميت، الذي كان يعرف عند العرب.....باسم "بحيرة لوط"، من ٣٩٠ متراً تحت سطح ..... في عام ١٩٣٠، إلى ٤١٤ متراً في عام ١٩٩٩.

كما يحذّر ..... من أنّ مساحة البحر الميت قد ضاقت كثيراً، و.....حجم مياهه يتراجع سنوياً بمقدار متر مكعب ٣ تقريباً.

و.....جفاف البحر الميت ليست جديدة، فقد حذرت ..... الأردنية ووكالات دولية مرات كثيرة من أنّ ..... الميت يزداد انخفاضاً مع مرور

الوقت. كما ..... وكالة الفضاء الأوروبية في دراسة لها عن .....  
الميت من هذه المشكلة، ومن أنها تصبح ..... مع مرور الوقت.  
لقد عاش البحر الميت ..... بلايين سنة، وبينما يعتقد بعض العلماء أنه  
..... يختفي من الوجود ولن يجف تماماً، يعتقد ..... الآخر أنه  
سيختفي دون عودة. والسؤال هنا: ..... سيستطيع أولادنا وأحفادنا أن يقرؤوا  
الجريدة أو يتناولوا ..... من العصير على سطح البحر الميت دون تعب؟  
وهل ستبقى السباحة في البحر الميت علاجاً للعديد من الأمراض؟

### الاختبار رقم ( ٣ )

املا الفراغ بالكلمة المناسبة للسياق      مدة الاختبار (٣٥) دقيقة

بدأت وزارة التربية السورية مشروعاً لتعديل المناهج التعليمية وتطويرها، وللمرة  
الأولى تشارك الجمعيات ..... في مشروع حكومي بهذه الأهمية، فقد  
وافقت ..... على مشاركة أعضاء من جمعية "المبادرة الاجتماعية"  
..... لجان الوزارة من أجل إنجاز هذا المشروع.

و..... تم إدخال عدة تغييرات على بعض مناهج ..... في سورية منذ  
عدة سنوات، فدخلت اللغة ..... منذ الصف الأول الابتدائي، وأصبحت  
دراسة اللغتين الإنجليزية و..... إلزامية بعد أن كانت اختيارية، وتم  
إلغاء ..... التربية العسكرية.

وتسعى الجمعية إلى تحقيق أهدافها الاجتماعية من ..... تغيير المناهج  
التربوية، بحيث تظهر صورة المرأة ..... يختلف عن الصورة النمطية  
السلبية الموجودة في ..... من أجل التأكيد على فكرة الشراكة بين  
الرجل والمرأة في التنمية الاجتماعية، لأن التربية هي ..... وسيلة لتغيير  
التقاليد الاجتماعية السيئة.

مستوى مقروئية كتاب المتوسط الأدنى في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... أ. بشار الأفيوني

وقد تم ..... على عدد من الأفكار لإدخالها في المناهج.....،  
كحقوق المواطنة في مادة التربية القومية، وأهمية ..... المرأة في المجتمعات  
في مادة الفلسفة، والتركيز ..... الصحة الإيجابية والتربية الجنسية في  
مادة العلوم، و..... مادة التاريخ التركيز على دور النساء في تاريخنا  
..... أوسع.

وقد أقامت وزارة التربية عدة ورشات ..... حول طريقة تطوير المناهج  
للمواد كلها، من ..... الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي،  
بالمعايير..... التي أخذت بها الكثير من الدول المتقدمة. و.....  
هناك تعاون مع عدد من الخبراء العالميين والمنظمة ..... للتربية والعلوم  
والثقافة (الألكسو) والمنظمة الإسلامية للتربية و..... والعلوم  
(الاييسيسكو).

ومن المتوقع أن تدخل المناهج ..... في العملية التعليمية بعد الانتهاء  
من العمل في وضع المعايير الوطنية خلال العام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧